أساليب الإشراف التربوي

أساليب الإشراف التربوي:

1- الأساليب الفردية:

تقسم هذه الأساليب إلى:

أ- زيارة المدرسة.

ب- زيارة الصف.

ج- المقابلة الفردية بعد زيارة الصف.

2- الأساليب الجماعية:

تقسم هذه الأساليب إلى:

أ- الزيارات المتبادلة بين المعلمين.

ب- الدروس التدريبية.

ج- الاجتماع بالهيئة التعليمية.

د- اللجان.

هـ- المؤتمرات والندوات والمحاضرات التربوية.

سنتناول عرضا موجزا لأساليب الإشراف التربوي وكالأتي:

الأساليب الفردية:

تقسيم الأساليب الفردية إلى نوعين هما الأساليب الفردية المباشرة والأساليب الفردية غير المباشرة . وتضم الأنواع الآتية تحت الأساليب المباشرة:

1- زيارة الصف.

2- المداولات الإشرافية.

3- تبادل الزيارات بين المعلمين.

4- الدروس التوضيحية.

5- تقويم فاعلية المعلم.

وتضمن الأساليب غير المباشرة الأنواع الآتية:

1- القرارات الموجهة.

2- الكتابات المهنية.

3- التجريب.

4- توزيع المعلمين على الصفوف والمواد.

أما الأساليب الجماعية فتقسم إلى ما يأتي:

1- تبادل الزيارات بين المعلمين.

2- الاجتماع بالهيأة التعليمية.

3- الدروس التدريبية.

4- اللجان.

5- الاجتماع بمعلمي مادة معينة وصف معين.

وتقسم الأساليب الجماعية إلى مباشرة وغير مباشرة وهذه الأنواع الآتية ضمن الأساليب المباشرة

1- الاجتماعات العامة للمعلمين.

2- اجتماعات المعلمين.

3- الورشة التربوية.

4- الدراسات التجديدية والتكميلية.

أما الأساليب غير المباشرة فقد تضمنت الأنواع الآتية:

1- البحوث التربوية.

2- النشرات الإشرافية.

3- المعارض.

4- المكتبات المهنية.

لأساليب الإشراف التربوي الفردية والجماعية أهمية خاصة لكل منها، وانه من الصعب الفصل بين هذه الأساليب، إذ قد يحدث مع الأساليب أو تنتج عنها أساليب فردية، وان هناك بعض الأساليب التي يمكن استخدامها بصورة فردية أو جماعية.

تأتي أهمية الأساليب الفردية من كونها تتيح للمعلم فرصة للوقوف على الصعوبات التي يواجهها، وبخاصة الصعوبات الشخصية والمهنية التي لا يستطيع التعرف عليها عند مشاركته في الأساليب الجماعية.

1- زيارة المدرسة:

تعد زيارة المشرف التربوي للمدرسة وتقويم العمل فيها من أهم الوظائف المكلف بها وتأتي أهميتها من كونها إحدى الوسائل أو الطرائق المتبعة للارتقاء بمستوى التعليم في معظم الأقطار، ولكي يؤدي التربوي هذه المهمة ينبغي عليه التخطيط لهذه الزيارة، وان تتسم خطته بالمرونة وان تتضمن خطوطا عريضة لأهداف الزيارة آخذا بنظر الاعتبار "ظروف المدرسة من حيث سعتها ومشاكلها وفعالياتها والاتفاق مع إدارة المدرسة على موعد الزيارة وأحيانا دون اتفاق وفق ما يراه مفيدا أو محققا لهدفه"

زيارة الصف:

تعد زيارة المشرف التربوي للصف – أثناء قيام المعلم بالتدريس – من أقدم أساليب الإشراف التربوي وأشهرها، وإنها ما تزال تستخدم بصورة واسعة من المشرفين التربويين الذين يعدونها من أهم الأساليب الإشرافية مادام هدفها يتركز حول جمع المعلومات والبيانات لدراسة الموقف التعليمي بأسلوب تعاوني.

هذه الزيارة قد تكون ذات نفع كبير في تحسين العملية التعليمية كما أن أثرها قد يكون بالغا، وذلك يترتب على الأسلوب الذي يتبعه المشرف أثناء الزيارة بل وفي التمهيد لها.

هناك من يرى بأننا لا يمكننا الاستغناء عن أسلوب الزيارة الصفية وسيستمر استخدامها في المستقبل بوصفها جزءا أساسيا لا ينفصل عن طبيعة الإشراف التربوي.

3- المقابلة الفردية بعد زيارة الصف:

ان للمقابلة الفردية أو (المداولة الإشرافية) أهمية كبيرة في إحداث النمو المهني لكل من المشرف التربوي والمعلم، وغالبا ما تتضمن مناقشات بين الطرفين حول بعض القضايا التربوية الخاصة والعامة، وتهدف إلى توجيه المعلمين وإرشادهم لتحقيق النمو الذاتي والارتقاء بمستوى التلاميذ وزيادة نشاطهم بغية تحسين مستوى التعليم فضلا عن تحقيقها لأهداف ثانوية أخرى.

2- الأساليب الجماعية:

ان استخدام الأساليب الجماعية في الإشراف التربوي يحقق فوائد ونتائج ايجابية كثيرة سواء في المجال التربوي العام أو في مجال النمو المهني لكل من المشرف والمعلم، فهي توفر للمعلم الشعور بالانتماء وترفع من درجة المعنوية وتجعله أكثر حماسا للأهداف التي يشارك في

تحديدها، وتوفر له خبرات غنية تساعده في التقدم في العمل وتحسين علاقاته الإنسانية، كما تكون عونا لمعالجة العديد من المشكلات التربوية التي قد لا تتمكن الأساليب الإشرافية الأخرى من معالجتها.

1- الزيارات المتبادلة بين المعلمين:

يؤدي هذا الأسلوب الإشرافي إلى زيادة النمو المهني للمعلمين ويعمل على تشجيع الأكفاء منهم ويحفزهم على بذل جهود متميزة، ويتيح الفرصة أمامهم لملاحظة ما يقوم به معلم آخر بتوجيه العمل وإدارة الصف.

وقد ثبت أن المعلمين يتعلمون من بعضهم البعض الكثير من المعارف والخبرات لأن العلاقات التي تسود بين المعلمين غالبا ما تشجعهم على تبادل الرأي ووجهات النظر بحرية إزاء المشكلات التي يواجهونها، كما أن طرحهم للأفكار يتسم بالجرأة والصراحة.

2- الدروس التدريبية:

وتسمى أيضا بالدروس النموذجية وهي فعالية تربوية يراد بها عرض أسلوب معين أو طريقة تدريبية معينة وتثير رغبة المعلمين واهتمامهم بأساليب مبتكرة سواء في طرائق التدريس أم في وسائل الإيضاح المستعملة ويعد هذا الأسلوب عاملا أساسيا في تشجيع المعلمين المشاهدين أو القائمين بالدرس النموذجي على الابتكار والإبداع والتقدم.

3- الاجتماع بالهيأة التعليمية: انتشر استخدام أسلوب الاجتماع بالهيأة التعليمية لكونه أكثر فائدة ويوفر الكثير من الوقت والجهد مقارنة بالاجتماع الفردي.

4- اللجان:

اللجنة هي مجموعة صغيرة من الأفراد تعيّن أو تنتخب لبحث وإصدار قرارات أو توصيات أو توجيهات في موضوعات معينة تحال إلى البحث. وتأتي اللجان في مقدمة الأعمال الجماعية التي يستعملها المشرفون بوصفها تساعد على نمو المعلمين.

5- المؤتمرات والندوات والمحاضرات التربوية:

في المؤتمرات التربوية يجتمع المهتمون بالعملية التربوية من مشرفين ومديرين ومعلمين لتبادل الخبرات ومناقشة القضايا التي يطرحها المؤتمر بغية التوصل إلى حلول تربوية ناجحة لما يعانيه المعلمون والعاملون الآخرون من مشكلات تربوية في حياتهم العملية اليومية.

مدير المدرسة مشرف دائم:

يضطلع مدير المدرسة بمهام جسيمة وعديدة يأتي في ذروتها الإشراف على

العملية التعليمية في مدرسته، والعناية بالقائمين عليها وتوجيههم وتهيئة المناخ الذي يكفل سبل تطويرها وتحسينها، وهو أجدر من سواه بهذه المسؤولية وأقدر لأنه يلتحم بها التحاماً عضوياً ووظيفياً وفنياً.

فمدير المدرسة بحكم منصبه يتوقع منه تقديم خدمة عالية تعليمية وتربوية وتحقيق معدلات من الترابط والتنسيق بين العاملين معه لرفع وتحسين العملية التعليمية وتطوير الأداء العام وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة وذلك بتكلفة محددة في وقت معين.

إذ أن من مقومات نجاح مدير المدرسة هو قدرته على متابعة سير العمل بالمدرسة فهو منوط به أن يحاسب نفسه في المقام الأول عن أعماله التي يقوم بها من منطلق مسؤولياته، وهو يمثل بذلك قدوة حسنة لمرؤوسيه من المدرسين والعاملين والطلاب بغرض تقويم سلوكهم وتوجيههم إلى ما يحقق أهداف المدرسة، حيث يحتل مدير المدرسة مكاناً هاماً في برنامج المدرسة بصفة عامة فهو قائد المدرسة وكثير من نجاح الأمور يتوقف على قيادته بل أن الجميع يتجه إليه في طلب التوجيه سواء كانوا مدرسين أو تلاميذ أو أباء.

ولكي يكون المدير مشرفاً ناجحاً في مدرسته لابد أن يتبع بعض الطرق التي تحقق له النجاح ليكون عضواً فعالاً بمدرسته ومن هذه الطرق:

1- أن يرى من معه على أنهم أخوة يعملون معه بحيث يبادلهم الاحترام في كل وقت.

2- العدل فلا يقدم شخص على أخر بل الكل يعاملهم معاملة واحدة لا فرق بينهم.

3- الوقوف مع المدرس واحترام رأيه أمام زملائه.

4- المرونة مع الزملاء والبعد عن الروتين ومحاولة تحسيسهم بأهميتهم.

5- الاستماع لأراء المدرسين وأخذها بعين الاعتبار وتطبيقها بما يخدم مصلحة المدرسة والعملية التربوية فيها.